

للإخوة السلفيين في زاخو كردستان

لشيخنا الدكتور

أبو حمزة موفق الجبوري

حفظه الله

تفريغ
عبدالرحمن بن مشتاق الدعاس

كانت عصر يوم الخميس 25 من شوال عام 1443هـ
في مسجد ومدرسة السنة للعلوم الشرعية





بسم الله الرحمن الرحيم

كانت النصيحة عن طريق سؤال وجه للشيخ في أحد مجالس تفسير سورة الذاريات وهو المجلس الثاني والسؤال هو كالتالي :

ماهي نصيحتكم للأخوة السلفيين في زاخو إقليم كردستان في هذه الأيام التي هي ايام فتن؟ (١)

قال : شيخنا موفق الجبوري (حفظه الله تعالى)

اقول :- نصيحتنا للإخوة .

النصيحة الأولى :

وصيتي لهم هي وصية الله تبارك وتعالى للأولين والآخرين « وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ» سورة النساء الآية (١٣١) تقوى الله عزوجل خير ما يوصي به المسلم أخاه لأن الله تبارك وتعالى أمر بها الناس فقال: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ» سورة النساء الآية (١) وامر بها المؤمنين قال تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ» سورة آل عمران الآية (١٠٢) وأمر بها افضل عباده وهو النبي (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) فقال: « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ» سورة الأحزاب الآية (١) وتقوى الله عزوجل كما فسرها بعض السلف هي: أن تفعل ما أمرك الله على نور من الله والنور(هو العلم) ترجو ثواب الله وأن تترك ما نهاك الله على نور من الله تخشى عقاب الله لذا فإن التقوى لا تكون إلا على أساس العلم .

(١) كان السؤال من أحد طلاب زاخو (عمر طارق الكردي)

النصيحة الثانية :

وهي مبنية على الأولى وهي الحرص والجد والاجتهاد في طلب العلم الشرعي فإنهُ هو الذي يميز بين الحق والباطل ، وهو الذي يعين على الهداية في الفتن ، النبي (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم) حين أخبر بالفتن وأنها كقطع الليل المظلم وقام في الليل فزعاً وقال: (ماذا انزل الليلة من الفتن من الخزائن) قال: (من يوقظ صواحب الحجرات) يعني أزواجه (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم) يقول الحافظ أي لقيام الليل فتقوى الله عزوجل المبنية على العلم مما تستدفع به الفتن ومما تستدفع به المحن ومما تكفربه الخطايا وهي من أعظم أسباب النجاة من الضلال والزيغ عن الصراط المستقيم .

النصيحة الثالثة :

الرجوع إلى كتب السلف الصالح الذين أمرنا الله تبارك وتعالى باتباع سبيلهم وهو الصراط المستقيم قال: تعالى «وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» سورة الأنعام الآية (١٥٣) الرجوع إلى أهل العلم الكبار قديمًا وحديثًا إلى أهل العلم الكبار قديمًا وحديثًا كما قال ابن مسعود : (من كان مستنا فليستنّ بمن قد مات فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة)، فالرجوع إلى الكبار، إلى أهل العلم الذين مضوا وإلى أهل العلم الذين ثبتوا على الصراط المستقيم فهو من أعظم أسباب النجاة في الفتن .

النصيحة الرابعة :

وأوصي الإخوة بالرفق والتعاون والتألف فيما بينهم وليعلموا أن قومهم من المسلمين تمنعهم اللغة عن كثير من العلم إذ لا يفهمون من كتاب الله عز وجل إلا القليل ولا من سنة رسوله (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم) لا يعلمون إلا القليل، وهم يحتاجون إلى من يعلمهم ذلك، فاهتموا بهذين الأصلين وأتعبوا أنفسكم في طلب العلم الشرعي وطلب الهداية لأنفسكم ولقومكم وليسهروا الليالي في سبيل ذلك وليخلصوا لله تبارك وتعالى ويحرصوا على إتباع سنه نبيه (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم)

ونسال الله أن يثبتنا وإياهم على الصراط المستقيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبارك الله فيكم .

تمت والحمد لله

ونسأل الله تعالى أن يبارك في شيخنا وأن يثبتنا واياهم على منهج السلف الصالح وأن يرزقنا وإياكم حسن الإتباع وأن يجنبنا شر الإبتداع .